وفي علمه عن حاضريه مزية، بماهية المرئي من غير مرئية
يرى ملكا يوحى اليه وغيره، يرى رجلا يرعى لديه بصحبة
ولي من أتم الرؤيتين اشارة، تنزه عن رأي الحلول عقيدتي
وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر، ولم اعد عن حكمي كتاب وسنة
فقال انا أحب الناس في ذكر الشيخ ونظمه وحفظت
ديوانه وانا شاب وانتفعت بحفظه وهذه
الأبيات ما كانت قط سمعتها الا في هذه الساعة
وقد زال من ذهني الآن ما كنت اعتقده من
ميل الشيخ في قصيدته الى الحلول وانا استغفر
الله العظيم مما جرى مني من الكلام في حقه
فقلت له وفي حق الشيخ شمس الدين الايكي
فقال نعم وما برحت في قلق من علانيته
الى ان حلت بي هذه المحنة فالله يغفر لي وله
وانا تائب الى الله من الوقوع في حق اهل هذه
الطريقة منهم اصبت وبالتوسل الى الله تعالى

سلمت

وبيركاتهم سلمت ثم حج بعد ذلك وامتدح
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة واشدها
عند الروضة الشريفة وهو مكشوف الرأس
وبكى هو والناس معه بكاء كثيرا ودعوا على
اعدائه وقرأ خادم أم الملك السعيد وكان
حسن الصوت عشرا وهو قوله عز وجل
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني
بذلك هو والناس وعلموا ان الله تعالى قد
تقبل دعاءهم ولما حضر من الحجاز الشريف
وجد اعداءه الذين سلقوه بالألسنة قد هلك
منهم من هلك عن بينه ثم فوض اليه القضاء
وما برح متوليه الى ان قضى فرحمه الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)